

لسان العرب

(زبب) الزَّبَبُ مصدر الأَزَبُّ وهو كثرة شعَر الذِّراعَيْنِ والحاجبين والعينين والجمعُ الزَّبَبُ والزَّبَبُ طولُ الشعَرِ وكثرتُهُ قال ابن سيده الزَّبَبُ الزَّغَبُ والزَّبَبُ في الرجل كثرةُ الشعر وطُولُهُ وفي الإبل كثرةُ شعَرِ الوجه والعُذُنُونِ وقيل الزَّبَبُ في الناس كثرةُ الشَّعَرِ في الأُذنين والحاجبين وفي الإبل كثرةُ شعَرِ الأُذنين والعينين زَبَّ يَزُبُّ زَبًّا وهو أَزَبُّ وفي المثل كلُّ أَزَبٍّ نَفُورٌ وقال الأَخطل .

أَزَبُّ الحاجبين بعَوْفٍ سَوءٍ ... من النَّفَرِ الذين بأَزَقُبَانِ .
وقال الآخر .

أَزَبُّ القفا والمَنْكَبَيْنِ كَأَنَّهُ ... من الصَّرْصَرَانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوقَّعٌ .
ولا يكادُ يكون الأَزَبُّ إِلَّا نَفُوراً لَأَنَّهُ يَنْدَبُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعَيْرَاتٌ فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ قَالَ الكُميت أَوْ يَتَنَاسَى الأَزَبُّ النَّفُوراً .
قال ابن بري هذا العجز مُغَيَّرٌ (1) .

(1 قوله « مغير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا النفورا فقال الصواب النفارا وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح) والبيتُ بكمالِهِ .

بَلَاوَنَّاكَ مِنْ هَدَيَاتِ الْعَجَّاجِ ... فلم تَكُ فِيهَا الْأَزَبُّ النَّفُوراً .
ورأيت في نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدَّثُ حَاشِيَةً بِخَطِ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْحُلُومِ ... وَرَجْعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَاراً .
وَحَوْفِي بِالظَّنِّ أَنَّ لَا إِثْرَ لَهَا ... فَأَوْ يَتَنَاسَى الْأَزَبُّ النَّفُوراً .
وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر والزَّبَبُاءُ الاست لشعرها وَأُذُنُ زَبَبَاءُ كثيرةُ الشَّعَرِ وفي حديث الشعبي كان إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ زَبَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ زَبَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الذِّفُورِ لَصُعُوبَتِهَا وَدَاهِيَةِ زَبَبَاءُ شَدِيدَةٍ كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُذَكَّرَةِ زَبَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ زَبَبَاءُ وَالْجَمْلُ أَزَبُّ وَعَامُّ أَزَبُّ مُخْصَبٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ [ص 445] وَزَبَبَتِ الشَّمْسُ زَبَبًا وَأَزَبَّتْ وَزَبَبَّتْ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعَرِ وَفِي حَدِيثِ عُروَةَ

يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفُودَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا الزُّبُّ جمع
الأزْبِّ وهو الذي تَدَقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعَظُمُ سُفْلَتُهُ وَالْحُبْنُ جمع
الأحْبَنِ وهو الذي اجتمعَ في بطنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَالزُّبُّ الذِّكْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ وَخَصَّ ابْنُ دَرِيدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ وَقَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ .

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحْبِثُهُ ... أَنْ طَالَ خُمُيَاهُ وَقَصَرَ زُبُّهُ .

وَالْجَمْعُ أَرْبُوبٌ وَأَرْبَابٌ وَزَبَابَةٌ وَالزُّبُّ اللَّحْيَةُ يُمَانِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ
مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ الشَّاعِرُ .

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتِيِّينَ بِرَعِيْرَةٍ ... عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِي الْمَاءِ
غَامِسٌ .

قَالَ شَمْرٌ وَقِيلَ الزُّبُّ الْأَنْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالزُّبُّ مَلَأُوكَ الْقِرْبَةَ إِلَى
رَأْسِهَا يُقَالُ زَبَبْتُهَا فَازْدَبَّتْ وَالزُّبُّ بَرِيْبُ السَّمِّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ
وَالزُّبُّ بَرِيْبُ زَبَدِ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّبُّ بَرِيْبُ ذَاوِي
الْعَنْبِ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ وَقَدْ أَرْبَبَ الْعَنْبُ وَزَبَبَ فَلَانَ عَنْهُ تَزَبَّبًا
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاءِ الزُّبُّ بَرِيْبَ فِي التِّينِ فَقَالَ
الْفَيْلُحَانِيُّ تَرَيْنَ شَدِيدُ السَّوَادِ جَيْدُ الزُّبُّ بَرِيْبٌ يَعْنِي يَابِسَهُ وَقَدْ زَبَبَ
التَّيْنُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَيْضًا وَالزُّبُّ بَرِيْبَةُ قُرْحَةٍ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كَالْعَرْفَةِ
وَقِيلَ تَسْمَى الْعَرْفَةُ وَالزُّبُّ بَرِيْبُ اجْتِمَاعِ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغِيِّينَ وَالزُّبُّ بَرِيْبَتَانِ
زَبَدَتَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ اجْتَمَعَ
الرِّيقُ فِي صَامِغَيْهِمَا وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ الزُّبُّ بَرِيْبَتَانِ وَزَبَبَ فَمُ الرِّجْلِ
عِنْدَ الْغَيْطِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبَابَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ فِيهِ عِنْدَ مُلْتَقَايَ شَفَتَيْهِ
مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رِيْقًا يَابِسًا وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَبَ
صِمَاغَاكَ أَيْ خَرَجَ زَبَدُ فَيْكِ فِي جَانِبَيْهِ شَفَتَيْكَ وَتَقُولُ تَكَلَّمْ فَلَانَ حَتَّى
زَبَبَ شِدْقَاهُ أَيْ خَرَجَ الزُّبُّ عَلَيْهِمَا وَتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْطًا
وَمِنْهُ الْحَيَّةُ ذُو الزُّبُّ بَرِيْبَتَيْنِ وَقِيلَ الْحَيَّةُ ذَاتُ الزُّبُّ بَرِيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا
نُقُطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَابَتَانِ الشُّجَاعُ الْحَيَّةُ وَالْأَقْرَعُ الَّذِي
تَمَرَّطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ زَبَابَتَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ
فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْ حَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبِثُهُ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ
الزُّبُّ بَرِيْبَتَيْنِ هُمَا الزُّبُّ بَدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ
الْكَلَامَ حَتَّى يُزْبَدَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الزُّبُّ بَرِيْبَةُ نُكُوتَةٍ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ

الحيّة - وهما نُقْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاها وقيل هما زَبَدَتَانِ في شِدْقَيْهَا وروي
عن أُمِّ غَيْلَانَ بنتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَذَرَبَّ
شِدْقَايَ قَالَ الرَّاجِزُ [ص 446] إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الصَّجَاجُ
وَاللَّفْلَاقُ ثَبَتُ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ أَي دَانَ مِنْ الْعَدُوِّ وَدَقَّ أَي دَنَا
وَالتَّزَبُّبُ التَّزَيُّدُ فِي الْكَلَامِ وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ وَزَبَبَ إِذَا انْتَهَزَمَ
فِي الْحَرْبِ وَالزَّبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ
وقيل هو فأر عظيم أحمر حَسَنَ الشَّعْرِ وقيل هو فأرٌ أَسَمٌ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَّازَةَ .

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ ... لَا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدًا .

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ لِأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرُشٌ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ فَتَقُولُ
أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ وَيُشَبِّهُ بِهَا الْجَاهِلُ وَاحِدَتَهُ زَبَابَةٌ وَفِيهَا طَرَشٌ وَيَجْمَعُ زَبَابًا
وَزَبَابَاتٍ وَقِيلَ الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرَذَانِ عِظَامٌ وَأَنْشَدَ وَثْبَةُ سُرْعُوبٍ رَأَى
زَبَابًا السُّرْعُوبَ ابْنَ عُرْسٍ أَيْ رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
أَنَا إِذَاً وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أُحِيطَ بِهَا فَقِيلَ زَبَابٍ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ثُمَّ
اِحْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّتْ بِرَجْلِهَا فَذُبِحَتْ أَرَادَ الضَّبْعُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا
أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرِهَا ثُمَّ قَالُوا لَهَا زَبَابٍ زَبَابٍ كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا بِذَلِكَ قَالَ
وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ
الْمَعْنَى لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا وَالزَّبَّاءُ اسْمُ الْمَلَكَةِ
الرُّومِيَّةِ يُمَدَّدُ وَيُقْصَرُ وَهِيَ مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ
وَالزَّبَّاءُ شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَبْنِي كُلَّيْبٍ قَالَ غَسَّانُ السَّلَاطِيَّيَّ يَهْجُو جَرِيرًا .
أَمَّا كُلَّيْبٌ فَإِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَهَا ... مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَّاءِ وَادِيهَا .

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ (1) .

(1) قوله « واحدته زبابة » كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد
الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء وهي كما ترى لفظ مفرد علم
على شيء بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط) .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ بَطْنٌ وَزَبَّانٌ اسْمٌ فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا مِنْ زَبْنٍ صَرَفَهُ وَمَنْ
جَعَلَهُ فَعْلَانٍ مِنْ زَبٍّ لَمْ يَصْرِفْهُ وَيُقَالُ زَبَّ الْحِمْلَ وَزَابَهُ وَارْدَبَّهُ إِذَا
حَمَلَهُ